

## الأصول في النحو

فنحو قولك : مررت بزیدِ رجلِ صالحٍ كما قال D ( بالناصية ناصيةٍ كاذبة خاطئة )  
فهذا إبدال نكرة من معرفة وأما إبدال الظاهر من المضمرة فنحو قولك : مررتُ بهِ زيدِ  
وبهما أخويك ورأيت الذي قامَ زيدٌ تبدل زيدا من الضمير الذي في ( قام ) ولا يجوز أن  
تقول : رأيتُ زيدا أباهُ والأب غير زيدٍ لأنك لا تبينه لغيره .  
الثاني ما أبدل من الأول وهو بعضه : وذلك نحو قولك : ضربتُ زيدا رأسهُ وأتيتُ قومكَ  
بعضهم ورأيتُ قومكَ أكثرهم ولقيت قومكَ ثلاثتهم ورأيت بني عمكَ ناساً منهم وضربت  
وجوهها أولها قال سيبويه : فهذا يجيء على وجهين : على أنه أراد أكثر قومكَ وثلاثي  
قومكَ وضربتُ وجوهَ أولها ولكنه ثني الإسم تأكيدا والوجه الآخر : أن يتكلم فيقول :  
رأيتُ قومكَ ثم يبدو أن يبين ما الذي رأى منهم .  
فيقول : ثلاثتهم أو ناساً منهم ومن هذا قوله D : ( و على الناس حج البيت من استطاع  
إليه سبيلاً ) والمستطيعون بعضُ الناس .  
الثالث ما كان من سبب الأول : وهو مشتمل عليه نحو : سُلِبَ زيدٌ ثوبهُ وسرق زيد  
ماله لأن المعنى : سُلِبَ ثوب زيد وسرق مالُ زيدٍ ومن ذلك قول D : ( يسألونك عن  
الشهر الحرامِ قتالٍ فيه ) لأن المسألة في المعنى عن القتال في الشهر الحرام ومثله :  
( قُتِلَ أصحابُ الأخدودِ النارِ ذاتِ الوقودِ ) وقال الأعشى